

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضائل سورة البقرة

معمر بن عبد العزيز

١. حرز من الشيطان:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا تَجْعَلُوا

بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ؛ إِنَّ

الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ

الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ

الْبَقَرَةِ " .. رواه مسلم

يَنْهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَعْطِيلِ الْبُيُوتِ مِنَ
الصَّلَاةِ فَتَكُونُ كَالْمَقَابِرِ الَّتِي لَا يُصَلَّى فِيهَا.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا تُعْطَلُوا

الْبُيُوتَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهَا وَالِدُعَاءِ وَالْقِرَاءَةِ ، فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ

الْقُبُورِ ، فَأَمَرَ بِتَحْرِيرِ الْعِبَادَةِ بِالْبُيُوتِ ، وَنَهَى عَنْ تَحْرِيرِهَا

عِنْدَ الْقُبُورِ ، عَكْسُ مَا يَفْعَلُهُ الْمُشْرِكُونَ مِنَ النَّصَارَى ، وَمَنْ

تَشَبَّهَ بِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٤٢٥)

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ)

دليل على أن المقابر مأوى الشياطين.

عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - قَالَ: قَالَ:

رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :- "

اقْرَعُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ
فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ

الشَّيْطَانَ لَا يَدْخُلُ
بَيْتًا تَقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ

الْبَقَرَةِ " رَوَاهُ الْحَاكِمُ

وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

٢. السورة الزهراء:

عن أبي أمّامة الباهليّ قال :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : " اقرءوا القرآن ؛
فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً
لأصحابه، اقرءوا الزهراوين :
البقرة وسورة آل عمران ؛
فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما
غمامتان، أو كأنهما غيبتان ،
أو كأنهما فرقان من
طير صواف ، تُحاجان عن
أصحابيهما. رواه مسلم
الزهراوان : أي : المنيرتان ،
واحدتهما زهراء.

٣. الدفاع عن صاحبها:

عن النواس بن سمعان : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

: " يُؤْتِي بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَأَهْلَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ،
تَقْدِمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْأَمْرَانِ
" ، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ
مَا نَسِيْتُهُنَّ بَعْدُ قَالَ : " كَانَهُمَا
غَمَامَتَانِ ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ

بَيْنَهُمَا شَرْقٌ ، أَوْ
كَانَهُمَا حِرْقَانِ مِنْ

طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنِ
صَاحِبَيْهِمَا " . رواه مسلم

شرق: ضوء. حرقان: جماعتان

٤. البركة والحفظ:

عن أبي أمامة
الْبَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "
اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ؛
فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ،
وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا
تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ " .
قَالَ مُعَاوِيَةُ : بَلَّغَنِي أَنَّ
الْبَطَلَةَ : السَّحْرَةُ . رواه
مسلم

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : " تَعَلَّمُوا سُورَةَ
 الْبَقْرَةِ ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ،
 وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ " . قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ
 سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : " تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ وَآلَ
 عِمْرَانَ ؛ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ ، يُظَلَّانِ صَاحِبَهُمَا
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ غَيَابَتَانِ ،
 أَوْ فَرَقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى
 صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ
 كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ ، فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ تَعْرِفُنِي
 ؟ فَيَقُولُ : مَا أَعْرِفُكَ . فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكَ
 الْقُرْآنُ ، الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ ، وَأَسْهَرْتُ
 لَيْلِكَ ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَإِنَّكَ
 الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ . فَيُعْطِي الْمَلِكُ
 بِيَمِينِهِ ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ
 تَاجُ الْوَقَارِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حَلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ
 لِهَمَّا أَهْلُ الدُّنْيَا ، فَيَقُولَانِ : بِمِ كَسِينَا هَذِهِ
 ؟ فَيُقَالُ : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنِ . ثُمَّ يُقَالُ
 لَهُ : اقْرَأْ وَأَصْعِدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغْرِفِهَا .
 فَهُوَ فِي صَعُودِ مَا دَامَ يَقْرَأُ ، هَدًاءً كَانَ أَوْ
 تَرْتِيلًا " . رَوَاهُ أَحْمَدُ الْحَدِيثُ : إِسْنَادُهُ

حَسَنٌ فِي الْمَتَابِعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ

٥. تنزل الملائكة لقراءتها:

عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ
مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ
عِنْدَهُ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ ، فَسَكَتَتْ ،
فَقَرَأَ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ ، وَسَكَتَتْ
الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَأَنْصَرَفَ
وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَشْفَقَ أَنْ
تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
حَتَّى مَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : " اقْرَأْ يَا ابْنَ
حُضَيْرٍ ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ " . قَالَ :
فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ
مِنْهَا قَرِيبًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَأَنْصَرَفْتُ
إِلَيْهِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا
مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فُخِّرَجْتُ
حَتَّى لَا أَرَاهَا . قَالَ : " وَتَدْرِي مَا ذَاكَ ؟ " .
قَالَ : لَا . قَالَ : " تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ
لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ
إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ " . متفق عليه

٦. سنام القرآن :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (" إِنَّ لِكُلِّ
شَيْءٍ سَنَامًا ، وَسَنَامُ الْقُرْآنِ
سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ
إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تَقْرَأُ ،
خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تَقْرَأُ
فِيهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ
هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ ، هِيَ
آيَةُ الْكُرْسِيِّ " رواه الترمذي
والحاكم وحسنه الألباني

سنام القرآن-سنام كل
شيءٍ أعلاه-

٧. سورة العلماء:

عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأَوَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ حَبْرٌ ". رواه

أحمد وإسناده حسن

عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ يُعَدُّ فِيْنَا عَظِيمًا . فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ يَزِيدَ .

رواه أحمد وإسناده صحيح على

شرط الشيخين

قال ابن العربي : سمعت بعض
أشياخي يقول : فيها ألف أمر وألف
نهي وألف حكم وألف خير . وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا
وهم ذوو عدد وقدم عليهم أحدثهم
سنا لحفظه سورة البقرة ، وقال له
: اذهب فأنت

أميرهم أخرجه الترمذي عن أبي
هريرة وصححه

٨. فيها أعظم آية في القرآن آية الكرسي :

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - قَالَ: (قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " يَا
أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيَّ آيَةٍ مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ " ،
فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ:

يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي آيَةٍ مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ ، قُلْتُ:
{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}
" فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صَدْرِي
وَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ.

رواه مسلم

٩ . فيها الخواتيم المباركة:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ -: " مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ
مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي
لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ " رواه البخاري

ومسلم

كفّته أي: أغنتاه عن قيام
الليل. وقيل: أراد أنهما أقلُّ
ما يُجزئ من القراءة في
قيام الليل. وقيل: تكفيان
السوء، وتقيان من

المكروه. عون المعبود - (ج)

٣ / ص ٣٣٤)

١٠. تعدد أسمائها:

البقرة

الزهاء

سنام القرآن

فسطاط القرآن

الفسطاط مدينة

تجمع الناس، وسور

القرآن تجتمع حول

البقرة-

فائدة

قصة لبيد مع سورة البقرة:

في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر :
كان لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن
جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة من شعراء الجاهلية ، أدرك
الإسلام فحسن إسلامه وترك قول الشعر
في الإسلام ، وسأله عمر في خلافته عن
شعره واستنشده ؛ فقرأ سورة البقرة ؛ فقال
: إنما سألتك عن شعرك ؛ فقال : ما كنت
لأقول بيتا من الشعر بعد إذ علمني الله
البقرة وآل عمران ؛ فأعجب عمر قوله ؛
وكان عطاؤه ألفين فزاده خمسمائة . وقد
قال كثير من أهل الأخبار : إن لبيدا لم
يقل شعرا منذ أسلم . وقال بعضهم : لم
يقل في الإسلام إلا قوله : الحمد لله إذ
لم يأتني أجلي حتى اكتسيت من الإسلام
سريالا

قال ابن عبد البر : وقد قيل إن هذا
البيت لقردة بن نفاثة السلوي ، وهو أصح
عندي . وقال غيره : بل البيت الذي قاله
في الإسلام : ما عاتب المرء الكريم
كنفسه

والمرء يصلحه القرين الصالح

قصة صحابي نام عن ورد سورة البقرة:

عن سليمان بن يسار قال:
قال أبو أسيد - رضي الله
عنه - : نمت البارحة عن
وردي حتى أصبحت، فلما
أصبحت استرجعت، وكان وردي
سورة البقرة، فرأيت في
المنام كأن بقرة تنطحني
رواه ابن أبي داود .



فضائل سورة البقرة

١. حرز من
الشیطان

٢. السورة
الزهراء

٣. الدفاع
عن
صاحبها

٤. البركة
والحفظ

٥. تنزل
الملائكة
لقراءتها

٦. سنام
القرآن

٧. سورة
العلماء

٨. فيها
آية
الكرسي

٩. فيها
الخواتيم
المباركة

١٠. تعدد
أسمائها

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا

يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَامٌ

عَلَى الْمُرْسَلِينَ ١٨١

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ١٨٢

[الصَّافَات]